

شرح الأخبار

[148] [ملاقة الحر بالحسين] وأرسل الحر بن يزيد الحنظلي [اليربوعي] في خيل، فلقي الحسين عليه السلام بكرلاء (1)، فتواقفا.

فعدت تنثر بالهندي هامهم * والرمح ينظمهم
مثنى ووجدانا حتى غدوت أسيرا في أكفهم * وكان من نوب الايام ما كانا كأنما نفسك اختارت
لها عطشا * لما درت أن سيقضي السبط عطشنا فلم تطق أن تسيع الماء عن ظمأ * من ضربة
ساقها بكر بن حمرا نا يا مسلم بن عقيل لا أغب ثرى * ضريحك المزن هطالا وهتنا نصرت سبط
رسول الله مجتهدا * وذقت في نصره للضر ألوانا ورام تقرعك الرجس الدعي بما * قد كان لفقه
زورا وبهتنا ألقمته بجوبا قاطع حجرا * وللجهول به أوضحت برهانا بذلت نفسك في مرضاة
خالقها * حتى قضيت بسيف البغي ظمأنا (1) قال أبو مخنف: فبينما هو (يعني الحسين عليه
السلام) جالس بالثعلبية، وإذا هو بالسواد قد ارتفع. فقال لأصحابه: ما هذا السواد ؟ فقال:
انظروا ما هو. فمضى منهم رجل، فقال: يا مولاي، خيل مقبلة علينا. إنتهى. والثعلبية: من
منازل طريق مكة إلى الكوفة بين شقوق والحزيمة. وقال الصدوق في أماليه: وبلغ عبيدا بن
زياد لعنه الله الخبر، وأن الحسين قد نزل الرهيمية فأسرى إليه الحر بن يزيد في ألف فارس.
إنتهى. وفي معجم البلدان ج 3 حرف الراء: الرهيمية - بالتصغير - ضيعة قرب الكوفة، بينها
وبيني خفية ثلاثة أميال. وقال الشهيد الجليلي في حاشية القول السديد بشأن الحر الشهيد
لجدي آية الله الخراساني ص 98: انها قرية صغيرة من ضواحي النجف. تقع غرب مدينة النجف
الاشرف على طريق الحج البري، تبعد عن النجف 5 / 24 كم. وقال المفيد في الارشاد ص 223: ثم
سار (يعني الحسين عليه السلام) من بطن العقبة حتى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر
فتيانه فاستقوا من الماء فأكثرُوا ثم سار منها حتى انتصف النهار. فبينما هو يسير إذ كبر
رجل من أصحابه. فقال له الحسين عليه السلام: الله اكبر، لم كبرت... قالوا: نراه والله أذان
الخيال... (فكان الحر واصحابه). شراف: منزل بعد بطن العقبة وقبل الرهيمية.